



الجمعية العمومية - الدورة الحادية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣ : برامج التسهيلات

النقل الجوي الدولي وحماية بيانات الركاب

(مقدمة من الصين)

الموجز التنفيذي

تتناول هذه الورقة أهمية التدفق المنظم للبيانات الشخصية للركاب الجويين وأهمية حمايتها تحقيقاً للكفاءة والراحة في الطيران المدني الدولي، كما تشير إلى أنّ التدفق المنظم للبيانات وحمايتها تتأثران باختلاف القوانين واللوائح المتعلقة بالبيانات الشخصية في مختلف الدول. كما تعرض الورقة كيفية قيام الصين بإحداث التوازن بين التنظيم القانوني وتدفق البيانات عبر الحدود.

يُعد تنسيق القواعد التشريعية الوطنية المتعلقة بالبيانات في مجال الطيران المدني أمراً هاماً لتعافي النقل الجوي الدولي ونموه المنظم، وبمقدور منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) أن توفر الإرشادات والمساعدة الهامة في هذا المجال.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى الموافقة على الإجراءات الواردة في القسم ٤.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي: "الأمن والتسهيلات"
الآثار المالية:	سوف يتم تنفيذ الأنشطة المشار إليها في هذه الورقة بحسب توفر الموارد في ميزانية البرنامج العادي للفترة الثلاثية ٢٠٢٢-٢٠٢٥.
المراجع:	الملحق التاسع - "التسهيلات" الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات (غاتس) المنبثقة عن الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة لعام ١٩٩٤

^١ النسخة بالإنجليزية والصينية مقدمة من الصين

١- المقدمة

١-١ تواصل الدول حول العالم تدعيم التشريعات واللوائح المتعلقة بحماية البيانات الشخصية، فعمليات إصدار البيانات الشخصية للركاب الجويين الدوليين وجمعها واستخدامها ونقلها تتأثر بالقوانين واللوائح المطبقة في مختلف الدول. وتقضي الاختلافات في التشريعات بين الدول إلى اختلاف في مستويات حماية البيانات الشخصية للركاب.

٢-١ ويُعد استخدام البيانات الشخصية للركاب عبر الحدود أمراً ضرورياً للنقل الجوي الدولي. سوف يشكل تباين القوانين واللوائح بين الدول فيما يتعلق ببيانات الركاب عائقاً محتملاً، مما سيؤثر على كفاءة النقل الجوي الدولي وراحته، وقد يؤدي إلى خلافات ودعاوى قانونية تُرفع ضد شركات الطيران.

٣-١ ومع استمرار تقدم فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم، قد تطلب الدول من الزائرين تقديم معلومات أخرى إلى جانب المعلومات الواردة في الملحق التاسع -"التسهيلات"، بما في ذلك معلومات أساسية مثل الأسماء وتواريخ الميلاد ومعلومات إضافية تطلبها مختلف الدول. وقد يُطلب أيضاً من الركاب تقديم معلومات عن صحتهم البيولوجية. وفي الوقت نفسه، قد يُطلب أيضاً من المسافرين تقديم المزيد من المعلومات الشخصية لأغراض التحسينات التكنولوجية الرامية إلى تيسير السفر الدولي.

٤-١ ومن أجل تعزيز تعافي السفر الجوي وقطاع الطيران، يتعين على شركات الطيران ومقدمي خدمات البيانات النظر بشكل أكبر في الحفاظ على التوازن بين تلبية متطلبات الدول بخصوص حماية البيانات، وتكاليف القيام بذلك، الأمر الذي يتطلب التنسيق بين تشريعات الدول بخصوص حماية البيانات. وينبغي على الإيكاو القيام بمساهمتها الواجبة في هذا الشأن.

٢- المناقشة

١-٢ التأثير المحتمل لتشريعات الدول المتعاقدة بشأن حماية البيانات على النقل الجوي المدني الدولي

١-١-٢ لأغراض هذه الورقة، نستخدم بعض المصطلحات الواردة في الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات (غاتس) المنبثقة عن الاتفاقية العامة لعريفات الجمركية والتجارة لعام ١٩٩٤، ومنها مصطلح خدمة نظام الحجز الآلي (CRS).

٢-١-٢ يكمن الهدف من ذلك في دراسة مدى تأثير التشريعات المحلية المتعلقة بحماية البيانات والتي تصدرها الدول الأعضاء على النقل الجوي المدني الدولي.

٣-١-٢ فالأطراف المتعددة مثل مقدمي خدمات نظام الحجز الآلي المسؤولين عن حجز تذاكر السفر في شركات الطيران التي توفر خدمات النقل ستواجه التشريعات المحلية بشأن حماية البيانات في مختلف الدول، مثل الدول التي ينطلق منها الركاب، أو دول التوقف/العبر، ودول الوجهة، ورغم ذلك، يظل نقل البيانات عبر الحدود ضرورياً للسفر الدولي.

٤-١-٢ سوف تترتب عن مثل هذه التدابير تكاليف إضافية من أجل نقل البيانات والتقيد بحمايتها. ويكون على شركات الطيران تعديل استراتيجياتها لحماية البيانات لاستيفاء متطلبات التشريعات الداخلية بشأن حماية البيانات في مختلف الدول. غير أنّ هذه التكلفة لم يتم تحديدها على أساس إطار النقل الجوي الدولي الأصلي.

٥-١-٢ لقد فرضت أزمة فيروس كورونا والتطور التكنولوجي معايير أعلى في مجال تدفق البيانات عبر الدول وعبر الحدود، والتي تُعد ضرورية للسفر الجوي، الأمر الذي يزيد الحمل على شركات الطيران في ظل غياب نهج منسق بشأن هذه المسألة بين الدول.

٢-٢ ممارسات حماية البيانات وتسهيلات النقل الجوي في الصين

١-٢-٢ تعتقد الصين أنّ استخدام البيانات الشخصية للركاب وحمايتها ينبغي أن يشكل جزءاً لا يتجزأ من تسهيلات السفر.

٢-٢-٢ إنّ التشريعات المتعلقة بحماية البيانات والمطبقة في الصين تحمي أمن المعلومات الشخصية على نحو شامل، فعلى سبيل المثال، يحمي قانون الأمن الإلكتروني وأمن البيانات المعلومات الشخصية من إساءة الاستخدام، في حين ينص قانون

حماية المعلومات الشخصية على الالتزامات القانونية التي يجب التقيد بها لدى تقديم المعلومات الشخصية لأطراف خارجية. كما تتضمن هذه القوانين واللوائح الاشتراطات والتوجيهات المتعلقة بحماية المعلومات المقدمة لمقدمي خدمات نظم الحجز الآلي وشركات الطيران.

٣-٢-٢ تحدد المادة ٧٦ (٥) من قانون الأمن الإلكتروني تعريفا للمعلومات الشخصية، فيما تنص المواد من ٥ إلى ٩ من قانون حماية المعلومات الشخصية على مبادئ التعامل مع المعلومات الشخصية: الغايات الظاهرة والمعقولة؛ والحد الأدنى من نطاق العمل والضرورة؛ ومبادئ الوضوح والشفافية؛ والمعلومات المستوفاة والدقيقة. وتنص المادة ١٣ من قانون حماية المعلومات الشخصية على المتطلبات الشروط لمعالجة المعلومات الشخصية، في حين تشترط المادة ٢٩ الحصول على موافقة الفرد على نحو منفصل قبل معالجة المعلومات الشخصية الحساسة.

٤-٢-٢ أما بالنسبة لبعض مقدمي خدمات نظام الحجز الآلي وشركات الطيران المحلية والأجنبية، يجب أن تمتثل عمليات جمع المعلومات الشخصية الحساسة واستخدامها ونقلها إلى الخارج للاشتراطات التي تفرضها الصين بشأن حماية البيانات ونقلها عبر الحدود، إلى جانب الحصول على موافقة الأفراد على نحو منفصل.

٥-٢-٢ ويقوم مقدمو خدمات نظام الحجز الآلي في الصين بنقل البيانات عبر الحدود عن طريق وضع معايير ومعدات من أجل حماية البيانات الشخصية وإجراء تقييمات السلامة وفقا للقوانين واللوائح ذات الصلة. ومن شأن هذه الممارسات أن تؤمن مستوى أعلى من الحماية للبيانات الشخصية للركاب في النقل الجوي الدولي بشرط تقيدها بالقوانين الصينية.

٣-٢ تنسيق التشريعات الدولية

١-٣-٢ تتطلب حماية وتسهيلات البيانات الشخصية للركاب بذل جهود مشتركة فيما بين الدول، ويمكن لتوافق القواعد والمعايير فيما بينها أن يوجه عملية نقل البيانات عبر الحدود، الضرورية في العمليات المعتادة بقطاع النقل الجوي الدولي.

٢-٣-٢ وبناء على التنسيق بين الدول، باستطاعة الإيكاو تحقيق ممارسات قانونية متسقة على المستوى العالمي، وذلك من خلال صياغة اتفاقيات دولية أو قواعد وتوصيات دولية تلبى اشتراطات تدفق البيانات الخاصة بركاب الطيران المدني الدولي عبر الحدود، مما يشكل خطوة هامة في سبيل التنمية السليمة والمنظمة للنقل الجوي الدولي وخفض التكاليف فيه.

٣-٣ الخلاصة

١-٣ يتعين على مختلف الدول، في سعيها لحماية أمن بيانات الركاب وخصوصيتها، المبادرة إلى خفض ومراقبة التكلفة التي تتكبدها شركات الطيران من أجل التعافي من الجائحة، وذلك عن طريق تنسيق مختلف الإجراءات الوطنية، وبذلك تعزز تعافي النقل الجوي الدولي وتنميته.

٤-٤ الإجراء المطلوب

١-٤ يرجى من الجمعية العمومية القيام بالإجراءات التالية:

(أ) أن تطلب من الأمانة العامة النظر في إمكانية التنسيق بين النقل الجوي الدولي وحماية بيانات الركاب، مع الأخذ في الاعتبار أن الدول يكون عليها تحديد معايير أساسية مشتركة لحماية البيانات، إلى جانب السعي إلى تحسين مدى اتساق التدابير التنظيمية في هذا الشأن؛

(ب) أن تطلب من الأمانة العامة إنشاء فرقة عمل معنية بحماية بيانات الركاب، تكون مهمتها إخضاع هذه المسألة لمزيد من الدراسة وإعداد المواد الإرشادية في هذا الشأن.